تم تحميل الملف
من موقع حلول

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية ٠ مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس ٥

الجنة دار المؤمنين الموحِّدين

تمهيد

قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إنَّ اللَّه قد حرَّم على النَّار من قال: لا إله إلا اللَّه يبتغي بذلك وجه اللَّه»[١].

- استخرج من الحديث الشريف أثر التوحيد وفضيلته العظيمة.

أن تحقيق التوحيد بإخلاص لله تعالى سبب لدخول العبد الجنة وتحريمه عن النار

لا يدخل الجنة إلا مؤمن موحد

الجنَّة لا يدخلها إلَّا أهل التوحيد، وقد حرَّمها الله تعالى على المشركين، والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾.[٢]

٢ حديث أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ».[٣]

أصناف الموحِّدين في دخول الجنَّة

الموحِّدون في دخول الجنَّة على ثلاثة أصناف:

الصِّنفُ الأول: **الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.**

وهؤلاء هم: الموحِّدون الذين حقَّقوا التوحيدَ، بأن جاءوا بالتوحيد الواجب، وأتبعوه بكمال التوحيد المستحب، وهؤلاء هم الذين أخبر النبيُّ ﷺ عنهم بأنهم سبعون ألفًا يتقدمون أمته[٤]، وقد زاده الله تعالى مع كل ألف سبعين ألفًا آخرين، كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النَّبيَّ ﷺ قال: «فاستزدت، فزادني مع كل ألف سبعين ألفًا»[٥]، فعلى هذا يبلغ عددهم: (٤,٩٧٠,٠٠٠) أربعة ملايين وتسع مئة وسبعين ألفًا.

(١) تقدم تخريجه ص ٢٢.
(٢) سورة المائدة آية ٧٢.
(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٠٦٢)، ومسلم برقم (١١١).
(٤) كما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الدرس السابق.
(٥) أخرجه أحمد ٨٧٠٧.

على أي شيء تدل استزادة النبي ﷺ ربه العدد؟

يدل على شفقة النبي صلى الله عليه وسلم بأمته ورحمته بهم

.....

الصِّنفُ الثاني: الذين يدخلون الجنَّةَ بغير عذاب، لكن قد يحاسبون حسابًا يسيرًا.

وهؤلاء هم: الموحِّدون الذين حققوا التوحيد الواجب، ولكن عليهم بعض الذنوب، فيحاسبون عليها حسابًا يسيرًا، ثم يغفر الله لهم، ويدخلهم الجنة بغير عذاب.

الصِّنفُ الثالث: الذين يدخلون الجنَّةَ بعد الحساب والعذاب.

وهؤلاء هم: الموحِّدون الذين عليهم ذنوب ومعاصٍ، ولم يغفرها الله تعالى، ولم يكن عندهم من الحسنات القدر الكافي لمحو هذه الذنوب، فيدخلون النار حتى يتطهَّروا من ذنوبهم، ومصيرُهم بعد ذلك إلى الجنة بفضل الله تعالى.

المخالفات الشرعية وعلاقتها بالتوحيد

تنقسم المخالفات الشرعية إلى خمسة أقسام، بيانها مع علاقتها بالتوحيد في الجدول الآتي:

م	المخالفة	علاقتها بتحقيق التوحيد
١	الشِّرك الأكبر	ينافي التوحيدَ بالكُلِّية، فيُخرج صاحبَه من الإسلام
٢	الشِّرك الأصغر	ينافي كمالَ التوحيد الواجبَ، ولا يخرج صاحبَه من الإسلام
٣	البِدعة	تُنقص التوحيدَ، وتُنافي كَمَالَه الواجبَ
٤	المعصية الكبيرة	تُنقص التوحيدَ، وتُنافي كَمَالَه الواجبَ
٥	المعصية الصغيرة	تُنقص التوحيدَ، وتُنافي كَمَالَه الواجبَ

دلول
الحلول أون لاين
dalool.com

نشاط ٢

ينقسم الموحِّدون إلى ثلاثة أقسام. أَذكُر تعريف كل قسم، وبعض أعماله في الجدول الآتي:

القسم	تعريفه	بعض أعماله
الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب	الذين حققوا التوحيد	لا يسترقون ولا يكتوون على ربهم يتوكلون
يدخلون الجنة بلا عذاب وقد يحاسبون حساباً يسيراً	الذين حققوا توحيد الواجب	عليهم بعض الذنوب الذين يحاسبون عليها ثم يغفر الله لهم
يدخلون الجنة بعد الحساب والعذاب	الذين عليهم ذنوب لم يغفرها الله وحسناتهم لا تكفي	شرك أصغر، معاصي وذنوب

الصف الأول: الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - الصنف الثاني: يدخلون الجنة بغير عذاب ولكن قد يحاسبون حساباً يسيراً - الصنف الثالث: الذين يدخلون الجنة بعد الحساب والعذاب

س١ أُعدِّد أصناف الموحِّدين في دخول الجنة.

س٢ أُوضِّح معنى: «لا يدخل الجنة إلا مؤمن موحِّد»

الجنة لا يدخلها إلا أهل التوحيد وقد حرمها الله على المشركين

س٣ ما علاقة كل مخالفة من المخالفات الآتية بالتوحيد (الشِّرك الأكبر ـ الكذب ـ الرِّبا)؟

الشرك: ينافي كمال التوحيد بالكلية فيخرج صاحبه من الإسلام

الكذب: ينقص التوحيد وينافي كماله الواجب

الربا: ينقص التوحيد وينافي كماله الواجب

كلول الحلول أون لاين nulul.online

من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: (فإنَّ تحقيق التوحيد تهذيبه وتصفيته من الشركِ الأكبر والأصغر، ومن البدع القولية الاعتقادية، والبدع الفعلية العملية، ومن المعاصي، وذلك بكمال الإخلاص لله في الأقوال والأفعال والإرادات، وبالسلامة من الشرك الأكبر المناقض لأصل التوحيد، ومن الشرك الأصغر المنافي لكماله، وبالسلامة من البدع والمعاصي التي تُكدِّر التوحيد، وتمنع كماله وتعوقه عن حصول آثاره.

فمن حقَّق توحيده بأن امتلأ قلبه من الإيمان والتوحيد والإخلاص، وصدقته الأعمال بأن انقادت لأوامر الله طائعة منيبة مخبتة إلى الله ولم يجرح ذلك بالإصرار على شيء من المعاصي، فهذا الذي يدخل الجنة بغير حساب، ويكون من السابقين إلى دخولها وإلى تبوُّء المنازل منها.

ومن أخصِّ ما يدل على تحقيقه:

كمال القنوت إلى الله وقوة التوكُّل على الله بحيث لا يلتفت القلب إلى المخلوقين في شأن من شؤونه، ولا يستشرف إليهم بقلبه، ولا يسألهم بلسان مقاله أو حاله، بل يكون ظاهره وباطنه وأقواله وأفعاله وحبه وبغضه وجميع أحواله كلها مقصودًا بها وجه الله، متبعًا فيها رسول الله ﷺ.

والناس في هذا المقام العظيم درجات وليس تحقيق التوحيد بالتمني ولا بالدعاوى الخالية من الحقائق، ولا بالحلى العاطلة، وإنما ذلك بما وقرَ في القلوب من عقائد الإيمان وحقائق الإحسان وصدق الأخلاق الجميلة، والأعمال الصالحة الجليلة)[1].

(١) القول السديد في مقاصد التوحيد ص٢٨.